

سألتنى صحفية إنجليزية: لماذا يمنع الدين الإسلامى المرأة من أن ترتدى ما تشاء؟ لماذا يقيد حريرتها فى أن تختار ثيابها وترتدى ما تحب؟ أليست هذه حرية شخصية للمرأة؟

قلت : قبل أن أجيب عن هذا السؤال، لابد أن نتفق على نقطة هامة.. هى أن الإنسان الذى يعيش فى مجتمع ما يسمى بالحرية المطلقة. لابد أن تكون حريرته حرية نسبية، لا تعتدى على حريات الآخرين، وبعيداً عن مخالفة الدين وتعاليمه.

هل تستطيعين أنت أن تفعلى ما تريدين؟ إذا أردت أن تمشى فى الطريق العام بدون ملابس على الإطلاق.. فهل يمكنك ذلك بدعوى أنك حرة تفعلين ما تشائين؟! إذا أردت أن تستمعى إلى موسيقى عالية بعد منتصف الليل.. فهل تستطيعين أن تستمعى إلى الراديو فى أعلى صوت؟ أو إذا أردت أن تصلحى شيئاً فى منزلك والناس نيام.. فهل تستطيعين إحضار النجار أو النقاش ليفعل ما يشاء؟.

هل تستطيعين إذا دخلت أحد المحال أو البنوك ووجدت صفّاً طويلاً من الناس يقف.. هل تتجاهلين الصف وتكونين أول الواقفين؟.

هل تستطيعين أن تتركى سيارتك وسط الطريق أو فى